

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية (6/51)

علي عبدالعزيز الشبل

اكبر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. يقول رحمه الله تعالى والرؤية حق لاهل الجنة - [00:00:00](#)

بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح - [00:00:30](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين في اهوائنا انه ما سلم في دينه الا من سلم الله عز وجل - [00:00:49](#)

من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم من مسائل العقيدة يا ايها الاخوة التي وقع فيها النزاع والجدال والافتراق بين اهل الحق اهل السنة والجماعة وبين مخالفهم - [00:01:12](#)

مسألة رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة ورؤية الله لها ست مقامات المقام الاول رؤية الله في الدنيا ولن يرى احد الله في الدنيا كائنا من كان والدليل قول الله جل وعلا - [00:01:30](#)

قال موسى ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل ان استقر مكانه فسوف تراني الدنيا ليست مقاما للرؤية لان موسى وهو كليم الرحمن لم ينلها ولما جاء في صحيح مسلم - [00:01:55](#)

حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وتعلموا في رواية واعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت رؤية الله في الدنيا بالعين الباصرة - [00:02:20](#)

غير واقعة لماذا في عجز الرائي لا لخفاء المرء لعجز في هذا الرائي لا لخفاء في المرء المقام الثاني ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ير ربه بعيني رأسه ليلة المعراج - [00:02:40](#)

والدليل ما في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله هل رأيت ربك قال نور انا اراه في رواية قال رأيت نورا ولما جاء عن مسروق ابن الاعدع - [00:03:07](#)

انه سأل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال يا امه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رب ليلة المعراج قالت رضي الله عنها لقد قف شعري مما قلت الشعر يعني اصابتني الشعريرة - [00:03:28](#)

من اخبرك ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا تلت قول الله عز وجل لا يدركه الابصار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اذا رؤية الله في الدنيا غير ممكنة لا من النبي ولا من غيره - [00:03:45](#)

ما الذي رآه النبي عليه الصلاة والسلام رأى ليلة المعراج جبريل على صورته الحقيقية ان جبريل هو الداني المتدلي الذي جاء في قوله تعالى في اية النجم ثم دنا فكان قاب قوسين او ادنى - [00:04:07](#)

فان الداني المتدلي هو ذلك المعلم الشديد القوى مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى تدلى الم يأت بالدلة ان النبي رأى ربه نقول نعم جاء ذلك كما في حديث معاذ ابن جبل - [00:04:26](#)

الله عنه هو حديث اختصام الملاء الاعلى ان الله عز وجل قال يا محمد فيما يختصم قال رأيت ربي في احسن صورة رأيت ربي في احسن سورة فقال يا محمد فيم يختصم الملاء الاعلى - [00:04:54](#)

قلت الله اعلم فوظع يده بين كتفي فوجدت برد انامله في صدري فقلت في الكفارات الدرجات هنا هذه الرؤية ليست رؤية بصرية

وانما رؤيا قلبية وعلى هذا رواية ابن عباس - [00:05:16](#)

ان ابن عباس روي عنه ثلاث روايات انه رأى ربه انه رأى ربه بقلبه والرواية الثالثة انه لم يرى ربه والجمع بين هذه الروايات نفى

الرؤية الباصرة واثبات رؤيته ماذا - [00:05:39](#)

الرؤية القلبية رؤية القلب المقام الرابع المقام الثالث ان الكفار لا يرون الله ابدا لا في الدنيا ولا في الآخرة والدليل كلا انهم عن ربهم

يومئذ لمحجوبون الدنيا لا يراه احد - [00:05:55](#)

ويوم القيامة الكفار محجوبون بنص الآية المقام الرابع رؤية المنافقين لله هل يرى المنافقون الله في العرصات والصحيح انهم يرونه

في العرصات يرون الله جل وعلا في عرصات القيامة معنا العراصات يعني في مواقف الآخرة - [00:06:18](#)

لكنها رؤية لا يتمتعون بها وانما رؤية يتعذبون بها والدليل على ذلك ما في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

الطويل ان الله عز وجل يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد - [00:06:47](#)

فمن كان يعبد الشمس يتبع الشمس. ومن كان يعبد القمر يتبع القمر سيبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم ربهم بسورة غير السورة

التي يعرفونه بها هذا فيه اثبات الصورة لله - [00:07:12](#)

الصورة التي نعرف الله بها هي صفاته تعرف الله بها الينا في القرآن عرفه بنا رسوله محمد عليه الصلاة والسلام فيقول انت ربكم يقول

له انت لست ربنا ثم يأتيهم سبحانه بصورته التي يعرفونه بها - [00:07:30](#)

سيكشف عن ساقه يخبر المؤمن لله سجدا ويذهب المنافقون يريدون ان يسجدوا فلا يستطيعوا تبقى ظهورهم الخشبة لا يستطيعون

هويا ولا سجودا لان المنافقين في العرصات يتابعون المؤمنين وبعد هذا الموقف - [00:07:55](#)

يتفاضل المنافقون من المؤمنين حتى انهم اذا جازوا الى الصراط ودون الصراط الظلمة اتبع المنافقون المؤمنين ويسبقهم المؤمنون

فيقول انظرونا نقتبس من نوركم يقال ارجعي وراءكم فالتمسوا نور افضلوا بينهم بسور له باب باطنه اي من جهة المؤمنين -

[00:08:19](#)

باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وهذا هو تأويل قول الله تعالى في سورة نون يوم يكشف عن ساق يدعون الى السجود فلا

يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون - [00:08:44](#)

المنافقون يمنعون من رؤية يرون الله لكنها رؤية تحسير وعذاب لا يتمتعون فيها كالمؤمنين المقام الخامس رؤية الله للمؤمنين في

الدار الآخرة وهي رؤيتان رؤية في العرصات يوم يخرون سجدا لرب العالمين - [00:09:13](#)

كما في حديث ابي سعيد هذا والرؤية الثانية في الجنان وهي اكمل نعيم واثمه والده لاهل الجنان وقد دل على هذه الرؤية ادلة كثيرة

من القرآن تقريبا هي خمسة ادلة - [00:09:37](#)

من السنة ما تواترت الاحاديث حتى بلغت احاديث الرؤيا عن اكثر من ثلاثين صحابيا واجمع عليها اه اتباع الانبياء المرسلين وهي

رؤية الله في الجنة وسيأتي ذكر ادلتها المقام السادس رؤية الله في المنام - [00:09:59](#)

الدنيا وهذه ثابتة بان الله يرى في المنام لكن بشرط رؤية الله في المنام بحسب اعتقاد المعتقد بربه لان المنامات ما هي انما هي

ضرب امثال المنام ضرب امثال فيرى الرائي في منامه - [00:10:26](#)

ما تصوره واعتقده في جنانه ولهذا يرى الله الممثل على صورة التنفيذ ويرى الله المعطل على صورة التعطيل ويرى الله المثلث

السني على ما قام في اعتقاده اذا رؤية الله في المنام ثابتة وقد حكى الاجماع عليها غير واحد من العلماء - [00:10:53](#)

الامام ابو حنيفة رأى الله مرارا كثيرة في زمن الفتنة رأى الامام احمد ربه في المنام فقال يا ربي فيما يختصم الماء؟ قال يا ربي ما

افضل ما تقرب به العباد اليك - [00:11:16](#)

قال كلامي يا احمد وقال يا رب بفهم او بغير فهم فقال يا احمد بفهم وبغير فهم ورؤية الله في المنام هي ضرب امثال بحسب اعتقاد

المعتقد بربه وشرطها انه لا يجوز - [00:11:32](#)

ان يعتقد ان الله في ذاته كما رأى ها هو كما رآه الرائي في منامه لا يجوز ان يعتقد ان الله في ذاته وفي صفاته كما رآه هذا الرائي في

لماذا؟ لان المنام انعكاس لاعتقاد المعتقد بربه هذه المسألة ظاهرة يا اخوان ها نعيدها مرة ثانية نعم رؤية الله في المنام ثابتة لان المنام غير الحقيقة المنام غير الحقيقة ولهذا يرى الانسان احيانا في منامه ما لا يستطيع ان يطيقه - 00:12:04

حقيقة والمرء في المنام هي امثال مضروبة بحسب اعتقاد المعتقد بربه فان كان المعتقد يعتقد بالله التمثيل يرى ربه بحسب اعتقاده وان كان الرائي في منامه بربه معطلا يرى الله بحسب تعقيله - 00:12:31

وان كان الرائي موحد يرى الله بحسب اعتقاده بالتوحيد ولا يجوز ان يعتقد ان الله في ذاته في حقيقة ذاته واسمائه وصفاته كما رآه الرائي في منامه لان المنامات ضرب امثال - 00:12:50

وعلى هذا عامة اهل العلم. وقد حكى الاجماع عليه غير واحد منهم النووي ابو حامد الغزالي والقاضي عياض وشيخ الاسلام ابن تيمية وغير واحد واخبرنا عدد من مشايخنا بمثل هذا احد مشايخنا - 00:13:09

رحمه الله يقول رأيت الله في المنام فسألناه كيف رأيت؟ ما رأيت قال رأيتك ان الساعة قد قامت ان الساعة قد قامت واننا كأننا في موقف يشبه المسجد الحرام لكن بدون كعبة - 00:13:33

الروايات في الدور الاول والثاني. وبينما نحن كذلك استطع لنا نور عظيم من جهة السماء تخاطبنا فقال انا ربكم ما هذا المنام الذي رآه الرائي؟ رأى نورا لانه يعتقد ان الله ماذا - 00:13:52

نور رأى نورا خاطبهم فهذا الذي رآه ذلك الرائي بحسب اعتقاده ولهذا نماذج كثيرة اصبحت المقامات كم الان ست مقامات من يعيدها باجمال من غير ان ينظر في الكراس ها - 00:14:10

رؤية الله في الدنيا وهذه ممتنعة. لماذا؟ لعجز الرائي لا لخفاء المرئي ثانيا نعم رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لله فانه لم يرى ربه بعيني رأسه وانما رأى ربه بقلبه. ها - 00:14:34

منافقين في العرصات وهي رؤية عذاب. رابعا رؤية الكفار وهم لا يرون الله لا في الدنيا ولا في الآخرة. الخامس رؤية المؤمنين لله في العرصات وفي الجنان والسادسة رؤية ايش - 00:14:52

في المنام هذه تسمى بمقامات الرؤية وجمعها هذا الجمع وهذا التفصيل مما لا تجدونه في غير هذا الموضع الا ان يشاء الله لان العلماء في هذا الموضع والشراح يذكرون ماذا - 00:15:08

رؤية الله في الدار الآخرة ويطلقون بها لانها موضع الخلاف العظيم بين اهل السنة ومخالفهم يقول الشيخ والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية ذكرنا بعد بحث الرؤية نبحت في انواع الصفات - 00:15:24

ذكرناها قبل ذلك الرؤيا حق لاهل الجنة لماذا خص اهل الجنة؟ لان هذه الرؤية التي وقع فيها النزاع. وقد خالف اهل السنة فيها الخوارج والجهمية والمعتزلة والامامية وعامة المتكلمين والدالة فيها متواترة - 00:15:44

في القرآن دليل ان جاء على الرؤية كما نص عليه الماتن اية سورة القيامة وجوه يومئذ ناظرة من النبوة وهو الكمال والبهاء والحسن لماذا الى ربها ناظرة؟ لانها نظرت الى ربها - 00:16:13

السؤال لماذا هذه الآية اصرخ ما جاء في القرآن على اثبات الرؤية في ثلاثة اعتبارات الاول انه عد النظر الى ماذا الى الوجه قال وجوه والوجه مشتمل على ماذا على العينين الباصرتين - 00:16:37

اذا عد النظر الى الوجه المشتمل على العينين التي بهما البصر الوجه الثاني انه عد النظر بالاء قال الى ربها ناظرة اي تنظر الى ربها. والنظر اذا عدي بالاء لم يحتمل في لغة العرب الا المعاينة للبصر - 00:16:59

اذا قلت انظر الى الثمر انظر الى المسجد انظر الى القمر هل معناها التفكير ولا معناها المعاينة معناها المعاينة عند عامتي اهل اللغة الوجه الثالث ان الله اخلى الآية عن قرينة صارفة - 00:17:21

للنظر الى شيء غير المعاينة بالبصر ان الله اخلى الكلام اخلى الآية عن قرينة صارفة عن النظر في شيء غير المعاينة بالبصر النظر يا اخواني في اللغة قد يتعدى بنفسه - 00:17:40

وقد يتعدى وقد يتعدى بالى ان تعدى النظر بنفسه فمعناه الانتظار كما قال الله جل وعلا انظرونا نقتبس من نوركم معنى انظرونا
 انتظرونا ومنه قوله تعالى وان كان ذو عسرة - [00:18:00](#)

فنظرة الى ميسرة فانتظار الى ميسرة تقول الرجل انظرني ابحت هذه المسألة يعني ايش انتظرني امهلني الحالة الثانية يتعدى النظر
 بحرف في كما قال الله جل وعلا اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض - [00:18:21](#)

والنظر يتعدى بغيرا معناه التفكير والاعتبار ومنه قولك انظر في المسألة يتأمل فيها وتفكر فيها الوجه الثالث ان يتعدى النظر بالاء
 انظروا الى ثمره اذا اثمر ومعناه المعاينة بالبصر النظر اذا تعدى بالى - [00:18:46](#)

لا لا يفهم منه الا المعاينة البصر من الدالة الدالة على اثبات الرؤية قول الله جل وعلا في سورة يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة ما
 الزيادة فسرهما النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:10](#)

كما روى مسلم في حديث صهيب رضي الله عنه فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله عز وجل ولا قول لاحد
 بعد تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:32](#)

الحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر الى وجهه جل وعلا ثالثا اية سورة قاف قال الله جل وعلا لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد لهم
 اي لاهل الجنة ما يشاؤون فيها في الجنة - [00:19:46](#)

ولدينا مزيد فالمزيد هو الزيادة في اية سورة يونس المفسرة من النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا يوم الجمعة هو يوم للمزيد لان فيه
 تجلي الله لاهل الجنة كلهم الدليل الرابع - [00:20:08](#)

على رؤية الله في الجنان اية سورة المطففين لقوله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقد جاءت رقعة اي ورقة من
 الصعيد صعيدي مصر الامام ابي عبد الله الشافعي - [00:20:31](#)

لان الشافعي سكن اخر حياته لفي مصر يسأله هذه الرقعة عن هذه الاية فاجاب ابو عبدالله رحمه الله قائلا لما حجب اعداؤه في
 السخط دل على ان اوليائه يرونه بالرضا - [00:20:51](#)

وفي الاية اثبات رؤية الله من جهة المخالفة كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني اهل سجين دل على ان اهل عليين غير
 محجوبين وهل ان اوليائه ليسوا محجوبين الذيل الرابع - [00:21:09](#)

في نفس السورة لما ذكر الله الابرار اهل عليين قال على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم النعيم واعظم ما ينظرون اليه هو وجه
 الله جل وعلا هو وجه الله جل وعلا - [00:21:26](#)

الاحاديث في السنة الدالة على الرؤية كثيرة قلت انها بلغت مبلغ التواتر رواها اكثر من ثلاثين صحابيا منها حديث جبريل ابن عبدالله
 البجلي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:45](#)

ارأيتم يا القمر ليلة البدر قالوا بلى قال انكم سترون ربكم كذلك كذلك فشبه الرؤية بالرؤية ولم يشبه المرء بالمرء مثله حديث ابي
 سعيد في الصحيحين قال هل تضامون في رؤية القمر - [00:22:03](#)

ليلة البدر ليس دونها سحاب يعني يصيبكم الظيم لو ان انسانا جاء من امامك يراه بوضوح الذين امامه واللي بالخلف اقل رؤية واللي
 بابتعد اقل رؤية لكن الذي يرى في السماء الجميع يرون الى جهة واحدة لا يصابون بالضوين - [00:22:24](#)

لا يصابون بماذا الرواية الاخرى هل تضارون هل يصيبكم مضرة وضرر في رؤية الشمس ليس دونها سحاب وفي رؤية القمر ليس
 دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم سترون ربكم كذلك - [00:22:46](#)

سؤال لماذا شبهت رؤية الله برؤية الشمس والقمر لان المشبه هنا الرؤية بالرؤية وليس المشبه المرئي بالمرئي لم نعم احسنت هذا وجه
 ها احسنت احسنت شبهت رؤية الله في رؤية الشمس والقمر - [00:23:07](#)

لوجهين اولهما ان المرء واحد والراءون له كثيرون من يرى الشمس في النهار واحد الكثيرون يراه من مكانه وكذلك القمر يراه
 الكثيرون وهذا والله اعلم كما ان اهل الجنة في درجات - [00:23:42](#)

وكل يرى يرى ربه ومن من مقامه فكذلك في الدنيا اذا طلعت الشمس يراها القاصي والداني من في جبل ومن في سهل من في رمل

ومن في بحر اليس كذلك - 00:24:07

اذا من جهة ان الراعي كثيرون وان المرء واحد الوجه الثاني ان الشمس والقمر نراهما من اين من العلو وهذا ما ربنا جل وعلا به. يرى وهو في علوه هذا فيه اثبات الرؤية واثبات العلو له جل وعلا - 00:24:21

مما يدل عليه ايضا ما جاء في الحديث ان الله جل وعلا يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة ان لكم عندي جزاء لم اوفيكموه ويقول اهل الجنة يا ربنا الم تبيضوا وجوهنا - 00:24:44

تتفضل علينا يكشف سبحانه الحجاب عن وجهه ويروونه فلا يرجعون بنعيم افضل من نعيمهم ذلك حتى ان وجوههم تكون متغيرة اذا رجعت الى اهلها بسبب نظرة النعيم التي رآوها الى وجهه جل وعلا - 00:25:02

واهل الجنة في رؤيتهم لله بحسب مقاماتهم حسب منازلهم ودرجاتهم ولهذا جاءت الاحاديث ان اهل الجنة جميعا يرون الله في يوم الجمعة وان اكثر ما في الجنة يرى الله متى - 00:25:23

مرتين غدوا وعشيا وجاء الحديث ايضا ان اقرب الناس الى الله رؤية اقربهم ممن من الامام مجلسا في يوم الجمعة وهذا فيه تمام المطابقة بين يوم الجمعة ويوم الميزيد يوم الجمعة هو يوم مزيد - 00:25:41

والجزاء من جنس العمل. من بكر الى الجمعة فقرب من الامام جزاؤه عند الله انه يدنو من الله جل وعلا في رؤيته ومنه حديث صهيب في تفسير سورة اية سورة - 00:26:02

اه يونس ومنها ايضا حديث الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والله في الدنيا لم تره العيون اذا يدخل هذا في رؤية الله - 00:26:18

رؤية الله في الآخرة يدخل في هذا النعيم هذه يا اخواني جملة من ادلة القرآن والسنة على اثبات الرؤية. وقد اجمع عليها اتباع الانبياء جميعا يا جماعة صحيح من المخالف - 00:26:34

اهل الضلال من الخوارج والامامية والجهمية والمعتزلة والمتكلمون والمتكلمين واما الخوارج والامامية والجهمية والمعتزلة فانكروا الرؤيا بالاطلاق. قالوا ان الله لا يرى بناء على مذهبهم الفاسد انه لا يرى ولا يوصف الا المحدود - 00:26:51

واما المتكلمون فتناقضوا في اثبات الرؤية وقالت الاشعرية معهم الكلابية وكثير من الماتوريدية ان الله يرى لا في جهة يرى لا في جهة فتناقضوا قالت لهم المعتزلة والجهمية كيف يرى لها في جهة - 00:27:25

انتم اما توافقونا بنفي الجهة ونفي الرؤيا او توافقون اهل السنة باثبات الجهة واثبات الرؤيا تناقضوا الجهات كم هي ست امام وخلف كم ذي ثنتان ويمين يسار هذي اربع وفوق وتحت - 00:27:51

في غير هالجهات الست ها ما نعرف الا هذه الجهة الست ولهذا اذا قالوا فلان يضرب اخماس باسداس ما هي الاخماس وما هي الاشداس الابداس هي الجهة الست والاشداس الحواس الخمس - 00:28:18

يعني مصنف ما يدري وين وين الله حاطه ها الجهات ست ما اشرف الجهات الست العلو والعلو لا يحيط بالله بل الله يحيط بكل شيء ولهذا يروونه من فوقهم سبحانه وتعالى - 00:28:35

المتكلمون لما نفوا علو الله موافقة لمن ها موافقة للجهمية عامة المعتزلة قالوا ان الله يرى لك الله في جهة فتناقضوا كيف يرى طيب؟ يرى من الاسفل يرى من يمين - 00:28:55

يرى من يسار يرى من خلف لا يمكن وتناقضوا واصاروا العوبة واضحوكة لهؤلاء المعطلة في مسألة علو الله لما جاء ذكرها عرضا هنا علو الله اضرب فيها المتكلمون والمعتزل اضطرابا عظيما - 00:29:14

الجهمية قالوا ان الله في كل مكان. وتبعهم على قومهم على قولهم القبورية والوحدوية والاتحادية اهل وحدة الوجود والاتحاد ان الله في كل مكان وهو عامة القول عند المتكلمين ان الله في كل مكان. ولهذا اعظم ما عليهم - 00:29:36

حديث الجارية اين الله القول الثاني قول فلاسفة المتكلمين قول المعتزلة ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محاييد هذا قول من المعتزلة - 00:29:57

وقول فلاسفة المتكلمين الذي هو في الحقيقة عين التناقض لان الذي لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا داخل العالم ولا خارجه ولا مماس ولا محاييد هذا وشو - [00:30:18](#)

المعدوم ففروا من تشبيهه الله بالموجودات فشبهوه بمن بالمعدومات وهذا اقبح تشبيه لان المعدوم لا حقيقة له هذه ادلة اثبات الرؤية له جل وعلا ويقول اهل العلم ان الجزء من جنس العمل. جدير بمن نفى رؤية الله - [00:30:31](#)

ان يحرمها يوم القيامة وبئس المصير لان المحجوبين الممنوعين عن رؤيته هم الكفار واهل سجين يقول الشيخ وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد - [00:30:55](#)

نؤمن بالرؤية على مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما نؤمن ببقية الصفات وكل امر غيبي نؤمن به على مراد الله وعلى مراد رسول الله وليس معنى هذا التفويض - [00:31:12](#)

الكلية وانما هو تفويض الكيفية والهئية والحقيقة اما المعنى فنثبتته على ما جاء بهذه اللغة كما افهمنا اياه ربنا وكما افهمنا اياه رسوله صلى الله عليه وسلم لا ندخل في ذلك متأوين بارائنا - [00:31:29](#)

ولا متوهمين باوهامنا وبهذا يرد المؤلف على من على المعطلة والممثلة فان اهل التعطيل اخذوا الرؤية بانها رؤية الثواب اول الرؤية الى رؤية الثواب. فقالوا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قالوا تنتظر ثواب ربها. فخالفوا اللغة وخالفوا القرآن وخالفوا النبي وخالفوا الصحابة وخالفوا سلف المؤمنين - [00:31:50](#)

قال الى ربها ناظرة اي تنتظر الثواب وهذا كما قلنا خلاف اللغة وخلاف الشرع وعلى القول الافتراضي انها تنتظر الثواب نقول اعظم ثواب تنتظره ماذا النظر الى وجه الله فان الله عبدناه في الدنيا ولم نره - [00:32:21](#)

افيليق عقلا يأتي ما يوم القيامة ولا نرى ربنا معبودنا لا يليق عقلا والادلة من النظر لاثبات الرؤيا كثيرة من ذلك يا اخواني ان الله لما تجلى للجبل والجبل اصم اشم صلب - [00:32:41](#)

لا ثواب له ولا عقاب افلا يليق ان يتجلى سبحانه في دار اخرى لاوليائه وعباده اذا كان الجبل لا يرى لا ثواب له ولا عقاب كيف يتجلى له ربنا واوليائه اولى بالتجلي - [00:33:00](#)

لكن امتنع تجليه لهم في الدنيا لانهم لا يطيقون عاجزون لا يتحملون اما هو فليس بخافي جل وعلا ولما جاز ان يتجلى للجبل لان يتجلى لاوليائه من باب اولى مما يدل ايضا على جواز الرؤية - [00:33:19](#)

في اه حديث في اية اه الاعراف ان موسى سأل الله رؤية الله قال ربي ارني انظر اليك هذا السؤال هل هو جائز شرعا ولا غير جائز هذا جائز وجاء الجواب من الله لن تراني - [00:33:43](#)

بمعنى انك الان الان لن تراني ولو كان هذا السؤال حراما فعاتبه ربه وانبه كما انب وعاتب نوحا عليه السلام قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [00:33:59](#)

ولا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعطك ان تكون من الجاهلين هل انب الله موسى كما انب فرعون كما ان بنوحا؟ لا دل على ان جواز الرؤيا جائزة - [00:34:20](#)

وثالثا ايضا ان لن في قوله لن تراني ليس معناها النفي المؤبد كما ذهب الى ذلك المعتزلة ونصر ذلك الزمخشري في كشافه ايما نصرة وقال ان لن للنفي المؤبد فخالف اهل اللغة وخالف كلام الله - [00:34:35](#)

لان لن للاستقبال النفي المستقبلي ليس للنفي المؤبد والدليل ان لن للنفي المستقبلي قول الله جل وعلا عن اخي يوسف قال فلن ابرح الارض لن ابرح الارض ايش حتى ياذن لي ابي - [00:34:54](#)

او يحكم الله اي وهو خير الحاكمين فلو كان النفي مبتوتا دائما لما جاز ان يعلق الفعل بعدها فلم يجوز ان يقوم فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله وهو خير الحاكمين - [00:35:16](#)

ودل على ان النفي بعدها ان النفي معلق ليس مؤبدا ان النفي فيها ماذا؟ معلقا مؤقتا ليس مؤبدا ولهذا قال ابن مالك في الكافية الشافية التي هي اصل الخلاصة الخلاصة هي الالفية - [00:35:35](#)

واصلها الكافية الشافية بازيد من اربعة الاف بيت هذا راد على الزمخشري وابورابة ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقلوه ردد وسواه فاعبدا
من رأى لن للنفي المؤبد فقلوه اردد يعني قوله مردود وسواه اي انها للنفي غير المؤبد اعضد ذلك - [00:35:55](#)
يقول الماثن فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم لما قال نؤمن برؤية الله على مراد الله وعلى
مراد رسول الله - [00:36:20](#)
هذا يجعل المؤمن فيما خفي عليه من الحقيقة والكيفيات والكن وعلم الغيب انه يكله الى من الى عالمه وهو الله جل وعلا ولهذا هذا
هو التسليم الحقيقي والاذعان بان ينقاد ويسلم ويدعن - [00:36:34](#)
لما جاء عن الله وعن رسول الله على مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم اما اذا دخل في مراد الله مراد رسوله بالتشكيك
والنفي والتحكم بالحقيقة لم يسلم اي لم يدعن - [00:36:56](#)
ولم ينقض في مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام هذا من
باب الاستعارة مثل الاسلام كأنه حصة كأنه ارض - [00:37:11](#)
ومثل العلم والايمان بالقدم قال لا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام فان كان مسلما مستسلما فان الارض التي وقف
عليها ارض صلبة وان كان غير مسلم غير من مستسلم غير منقاد - [00:37:31](#)
الارض التي يقف عليها رخوة تكاد ان تهوي به كالذي يقف والسفينة تمشي القارب الصغير فهو يقف على ماذا على ما مآله السقوط او
الرجحان او الميلان لا تثبت قدم الاسلام لا يثبت الاسلام في القلب - [00:37:55](#)
الا على اصل التسليم والاذعان والاستسلام لمراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم ما علمه امن به وما لم يعلمه ان امن به واوكل
علمه الى الله ومن ذلك امور الغيب نؤمن بها - [00:38:16](#)
اما علمها وكيفيتها فالى الله عز وجل الصفات الجنة الملائكة نؤمن بها. اما كيف هي وكيف صفاتها وكيفية ذاتها لا نعلمها لان علمها مما
اخفي علينا اذ لا تطيقه ولا تتحملة قلوبنا ولا عقولنا - [00:38:35](#)
فمن رام علم ما حظر عنه علمه من رام اي من طلب وابتغى واراد ان يعلم الشيء المحظور عنه ما حظر عنه علمه ما منع عنه علمه
بعجزه ولضعفه ولانه لا يحيط به - [00:39:01](#)
ولم يقنع بالتسليم فهمه ما اذعن وما انقاد وما سلم فهمه ما جاء عن الله وعن رسول الله ما النتيجة حجه مرامه لانه رام اي طلب
حجه هذا الطلب وهذا التشوف - [00:39:20](#)
وهذه الرغبة في ان يعلم ما لا يطيقه ولا يتحملة حجه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان خالص التوحيد
اي ان هذا المرام وهذا المطلوب له هذا المقصود له ان يطلب - [00:39:39](#)
ما حظر عنه علم من علم الكيفيات والحقائق التي لا يطيقها ولا يتحملها في الدنيا يجعله لا يصل الى درجة خالص التوحيد. اي صافيه
وكاملة وخلصته ولا صافي المعرفة المعرفة الصافية بالله الخالية من الشوائب. شوائب الشك - [00:39:59](#)
والتشكيك والذبذبة والوسواس وصحيح الايمان اي مستقيم الايمان للانقياد التام الكامل الخالص لما جاء عن الله وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم. لا تزال تبقى في قلبه غضاظة وتشكيك وهوى لانه لم - [00:40:21](#)
يعلم ما امله وما رام ان يعلمه مما خفي عليه والعجب من بني ادم يا اخواني ولا سيما رزاقهم وعلماءهم ومتكلموهم الشيء الذي لم
يكلف اياه يطلبونه يبحثون عنه والشيء الذي كلفه - [00:40:43](#)
لا يطلبونه ولا يحرصون عليه وهذا ما هو بخاص في المتكلمين بل حتى فيكم انتم واسمحوا لي على هالتعبير تجد الانسان فيما كلف
به وانط به لا تتبعه همته واما ما لم يكلفه ولا - [00:41:06](#)
يؤمر به تجد همته متبعة اليه متشوفة اليه اضرب امثلة او لا حاجة نعم. لو يقال لكم ان فلان رد على فلان ذهبتم تطلبون هذا الرد
والقيل والقال في الانترنت - [00:41:24](#)
وفي الكتب في المقدمات ولا لا نزل الرد الفلاني. فالناس خرافات وحدانا الى هذا الرد وكلام الله وسنة النبي بين ايدينا ما تشوفنا اليها

فشوفنا لهذه الردود والقييل والقال صح ولا لا - [00:41:44](#)

اقول لا يا اخواني هذا من مداخل الشيطان ومن رام علم ما حظر عنه علمه حجه مرامه عن ولم يقرأ بتسليم فهمه حجه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان - [00:42:03](#)

اينك يا ايها المبارك من قول النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فلان رد على فلان انت وش يعنيك اسمك الحق الذي عندك - [00:42:24](#)

لكنها النفوس يؤزها الشيطان الى هذا الباب اذا اليس كذلك؟ بينما ما هو انفع لها واصلح لها في الحال والمآل لا تعطيه هذا الاهتمام وهذا التشوف وهذا الروم هذا له امثلة كثيرة - [00:42:35](#)

لكن يكفي من القلادة ما احاط بالعنق اذا كان هذا رام علم ما حظر عنه علمه. ولم يقرأ بالتسليم فهمه قال الشيخ انه لم يصل الى درجة اليقين خالص الايمان ولا صافي المعرفة ولا صحيح الايمان. وش يكون حاله - [00:42:54](#)

قال فيتذبذب هذا حاله بين الكفر والايمان لان الكفر نقيض الايمان هما قسيما نقيضان والتصديق والتكذيب التصديق ضد التكذيب والاقرار والانكار يبقى متذبذبا. لا الى هذا ولا الى هذا. اما ان يكون يكون موسوس - [00:43:15](#)

في حيرة وفي شك او العياذ بالله ينتهي امره الى الزندقة يبقى موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا لا مصدقا ولا جاحدا ولا كاذبا والعلماء ذكروا لهؤلاء امثلة ونماذج في اساطين علماء الكلام - [00:43:38](#)

والفلسفة والمعقول الذين افنوا اعمارهم ومناهجهم وطرائقهم وتعليمهم في معرفة هذه القواعد العقلية القواعد المنطقية لعلمهم ان يصلوا فيها الى اليقين ولم يصله وعامة علماء المتكلمين على ثلاثة اضرب العلماء الاساطيل الكبار اترك المتبعين لهم - [00:44:03](#)

اللي مدربين روسهم وراهم المتكلمون العلماء على ثلاثة اضرب منهم والعياذ بالله من وصل به علم الكلام الى الكفر والزندقة خرج زنديقا كافرا كما في حال ابي منصور الحلاج واضرابه - [00:44:34](#)

وصل حالهم الى الزندقة وكما في الجهم بن صفوان وامثالهم وصل بهم المآل الى الزندقة والعياذ بالله والزندقة ضرب من اضرب النفاق قالوا كفرا او اعتقدوا كفرا الصنف الثاني من لم يصل الى حال الزندقة وانما وصل الى حال الحيرة والشك والتهيان ضايع -

[00:44:58](#)

كانه في بر لا يدري وين يروح كما قال الشيخ موسوسا تائها شاكا ضائع وهذا حال الاكثر انه يصل الى هذا الامر. ومن هؤلاء من ذكرهم شيخ الاسلام في كتابه الدرء درء التعارض في الجدل الثاني - [00:45:28](#)

ونقله شارح الطحاوية نقل امثال هؤلاء نحو اربعة عشر نموذجا منهم العلامة الخونجي الفيلسوف المتكلم يقول اضع رأسي على الوسادة ثم اضع الملحف على وجهي واقابل بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء - [00:45:48](#)

لان علمهم قال وقيل وقواعد وادلة عقلية محضة يقول اضع رأسي على الوسادة واقابل بين هؤلاء وهؤلاء ثم يطلع الصبح الفجر ولم اصل الى درجة في اليقين ما زلت في شك وفي حيرة - [00:46:13](#)

اللي نام واستراح حال العوام ولا هو الذي وصل الى اليقين كحال اهل الاثبات والايمان وهذا وش وصل الانسان وشكل وتيهان وضياعان ومثاله التطبيق فيما قد يشتغل به بعضكم او بعض الناس - [00:46:37](#)

من الخلافات المتعلقة بالمناهج فلان قال وفلان ما قال ويتناظر المتناظران ويتجادل المتجادلان وتتجادل انت مع زميلك عن فلان عن شيء ما تعبدكم الله به فلان وش حاله هو سلفي ولا ما هو بسلفي؟ - [00:46:57](#)

هو صحيح ولا ما هو بصحيح ويرجع احدكم الى بيته يرضع رأسه على الوسادة يجلس يقابل والله يمكن ربما كلم نفسه تقول هالمره وش فيك عسى ما شر يصل ان لم يهده الله الى مثل ما وصل اليه هؤلاء من الوسواس - [00:47:17](#)

الشك والحيرة والتهيان حيث اشتغل الجميع اولئك وهذا فيما لا ينفعه وفيما لا يرجع عليه بالمنفعة في دينه وفي علمه الصنف الثالث من هؤلاء من سبقت لهم من الله الهداية - [00:47:36](#)

فرجع بعد هذا الحور والكور والابتعاد رجع الى عقائد العوام لانه حار لم لم تجعل له هذه الاساطيل والقواعد المنطقية والعقلية

والمعقول لم توصله الى بحري الى بر الامان ولا الى بر اليقين وانما بقي في تياهانه فرجع الى ماذا - [00:47:55](#)
الى عقائد العجائز والى عقائد العوام وكان اهل العلم احسن منه رتبة ومن هؤلاء ابو حامد محمد ابن محمد ابن محمد ايش الغزالي
متوفى في سنة خمسمائة وخمس فانه اول ما دخل في ايش؟ في الفلسفة - [00:48:22](#)

ثم مجها ورجع الى رجع الى الاشعرية والف كتابه تهافت الفلاسفة اللي رد عليه ابن رشد في تهافت التهافت رجع يا اشعرية ثم مجها
فدخل متصوفا عشر سنين ثم ترك التصوف ورجع اخر امره الى طريقة اهل الحديث حتى انه مات وصحيح البخاري على صدره -

[00:48:44](#)

يقول شيخ الاسلام وللأسف انه ما الف في هذي المرحلة الرابعة كما الف في المراحل السابقة والا لاتي بالعجب العجائب لكن مات
والبخاري على صدره ومن هؤلاء ابو عبد الله فخر الدين الرازي - [00:49:10](#)

هذا هذا العالم الكبير الذي هو من اكبر اساطينهم وتخصص به شيخ الاسلام ابن تيمية في كتبه في الدرب وبيان التلبيس واجبة
وغيرها. يقول قال ابو عبد الله. قال ابو عبد الله من هو - [00:49:26](#)

فخر الدين الرازي وساؤنبئكم عنه خبرا بعد الاذان ان شاء الله الرازي هذا العالم المتكلم الكبير الذي كان على طريقة الاشاعرة ثم
المذهب الى طريقة الفلاسفة قال نهاية اقدام العقول عقال - [00:49:43](#)

غاية سعي العالمين وبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا وكم من رجال كم من جبال قد علت
شرفاتها رجال فبادوا مسرعين وزالوا الى ان قال - [00:50:07](#)

لقد جربت المناهج الكلامية والطرق الفلسفية فلم ارها عليا اي مريضا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في
الاثبات الرحمن على العرش استوى اقرأ في النفي ولا يحيطون به علما ولا حاجة الى مقدمات وسور ونتائج ولا الى ذلك - [00:50:31](#)

ذكر ذلك في كتابه اقسام اللذات والمشكلة ان هؤلاء الكبار الاساطين اللي يتوقدون ذكاء لا يرجعون الا متى؟ في اخر حياته ولا
يسعفهم الزمان ولا الاجل ان يكتبوا كتابات بعد رجوعه. والا لكانوا اتوا بالعجب العجائب - [00:51:00](#)

وكذلك ما قاله غيره الشأن ان هذا مثال على الصنف الثالث وساذكر لكم مثالين او ثلاثة بعد الصلاة على هؤلاء الذين بلغ بهم الحير
والتيهان الى ان يرجعوا الى طريقة القرآن - [00:51:26](#)

او طريقة عوام المسلمين كيف وعلماء المسلمين قد سبقوهم علماء الاثبات علماء السنة والقرآن قد سبقوهم بمراحل بما قذف الله جل
وعلا في قلوبهم من هذا النور بما اثبتوا لله ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:51:42](#)

وما نهوا عن الله ما نفاه عن نفسه ونفاه عنه الرسول صلى الله عليه وسلم من غير حاجة الى معقولات ولا منطقيات ولا قواعد عقلية
ولا غير ذلك ولله الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون - [00:52:03](#)

وشأن هؤلاء كلهم كما قال الله جل وعلا ان نظن الا ظن وما نحن بمستيقنين. الا اهل الاثبات فانهم ما زالوا في درجات اليقين ينتقلون
وفي منازل وفي منازل التصديق والايقان ينعمون فسلموا من الحيرة والشك والوسواس والتهيان والضياع بما هداهم - [00:52:21](#)

الله جل وعلا من نور القرآن وبصيرة الايمان. نسأل الله ان نكون واياكم كذلك وان يعيذنا من اضرار ذلك انه سبحانه على كل شيء
قدير والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:52:49](#)

هل يحتاج هذا السؤال يكون مطابقا لضرب بالمثل لو برد بالمثل يكون السؤال غالبا طالب العلم في مسائل الردود والخلافات لا
يحتاج اليها اذا عرف الحق فقد تصيبه هذه المسائل وهذه الردود - [00:53:09](#)

هنا اهل الحق اهل السنة ومخالفهم تصيبه في الوسوسة او بان يختل شأن الحق في قلبه ولهذا حتى في الرد على المبتدعة طالب
العلم قد يكون في غنية عن هذا - [00:53:43](#)

الا في مسائل يحتاج اليها لكشف الشبه مثاله ابن السبكي الف كتابا سماه شفاء السقام الصلاة والسلام على خير الانام عليه الصلاة
والسلام وجعل فيه شبيها مثل من حج فلم يزرني فقد جفاني - [00:54:03](#)

وامثال ذلك هذه الشبهة طالب العلم ان لم يكن عنده منها الاستعداد العلمي انه يبقى فيها في حيرة ولهذا نوصي ان يطالع رد ابن

السبكي طالع رد ابن عبد الهادي الصالم المنكي - 00:54:25

والرد على ابن السبكي وان لم يطالع الاصل ليستفيد من هذا الرد في ترسيخ ما عنده من الحق تشفي ما قد يطرأ عليه من الشبهة اما الردود التي مبناها على الانتصار للنفس وهذا هو مقصودي - 00:54:42

كثير من الردود بين الناس لا سيما المتعاصرين مبنى ردودهم على الانتصار للنفس والغلبة لها وان صبغت بصباغ العلم او الانتصار للدعوة او المنهج الصحيح وهذا يعرفه من يعرفه اهل العلم والخلص من طلاب العلم - 00:54:59

يعرفون ذلك بالمرامي ومن مطالعة اول رد يبدو له ما يتبعه فهذا هو الذي لا يفيد الطالب وربما يصيبه بالوسوسة والشك مثل ماذا؟ مثل جداله مع انسان يخالفه في طريقته - 00:55:27

يتجادل معه حول مسألة معينة ليس تحتها عند التحقيق كبير طائل فترجع له بالوسوسة حتى يضع رأسه على الوسادة كما فعل الخونجي يقابل بين حجة هذا وحجة هذا ولا يصل الى خير - 00:55:48

هذا هو المعني والمقام لو يتسع لظربنا له بالامثلة ولكن ربما ذكر الامثلة تزيدكم حيرة على حيرتكم ويكفي من القلادة ما احاط بالعنق وهذا وجدناه يا اخواننا حتى في تأديب العلماء - 00:56:04

لنا كانوا يوصوننا بالا نشتغل من كتب الردود الا ما كان من ردود العلماء الحفاظ الائمة كابن السبكي كشيخ الاسلام ابن تيمية وكردود علماء الدعوة على المخالفين لان باب الردود - 00:56:21

يظهر علما قد لا يظهره في علمه المنثور اما الردود بين بين اناس متعاصرين تعرف او تلمس او تحس منهم انتصارا للذات واستطالة على المخالف هذا الغالب انه ما ينفع - 00:56:37

لعلي اجليت هذه القضية ها من علماء الكلام الذين بعد بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله ومن والاه من علماء الكلام الذين رجعوا الى طريقة الحق ابو المعالي الجويني - 00:56:56

الملقب بامام الحرمين متوفى في سنة اربعمائة وسبع وثمانين وهو عالم كبير الفقه والاصول والمعقول وعلمه من المأثور علم ضعيف مزجة ولهذا كان اذا اشكل عليه حديث كتب به الى من - 00:57:17

الى الحافظي ابي بكر البيهقي محمد بن حسين البيهقي يسأله عنه لانه كان قرينه ولقب بامام الحرمين لانه اسكت مخالفه وعظم شأنه في الحرمين لما من انتقل اليهما كان له - 00:57:40

الباع الطويلة في اصول الفقه اصول الفقه عند المتكلمين مبناها على علم الكلام وعلى قواعد المنطق والمعقولات والف فيه البرهان في اصول الفقه المشهور وهو الذي جذب هذا الفن الى - 00:58:03

طرائق المعتزلة كان ينفي علو الله على عرشه ويلوي اعناق الدالة كما سيأتي يدخلها بوهم ولا يعتبروها بفهم فلوى ادلة النصوص من الكتاب والسنة له كتاب في العقيدة اسمه الارشاد الى قواعد الدالة - 00:58:19

لا تكاد تجد فيه اية او حديثا لان القواعد عندهم هي القواعد المعقول له تلميذه ابو علي الهمداني قال يا استاذ دعنا من هذه الدالة التي تكلفت في ولي ودالاتها - 00:58:41

لكن ما تقول في هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا اذا دعا الداعي منا ربه اتجهت نيته وقصده الى اين الى العلو اترك الدالة من الكتاب والسنة لكن هذه الضرورة - 00:59:00

التي يجدها الداعي في اتجاهه الى العلو دعائه اسمعتم ان احدا اتجه الى السفن حال الدعاء ابدا سمعت واحد يقول يا ربي ولا يا ربي كل هؤلاء في عرفة هو اعظم صعيد يجتمع كل الناس عريهم - 00:59:19

ابيضهم ذكرهم وكبيرهم كلهم الضرورة فاخذ يضرب على رأسه يقول اذاني يحيرني ماذا يقول ابو يقول لقد خضت تركت اهل الاسلام دخلت في نهوني عنه الخضم بحر الاقاويل والمعقولات وما الى ذلك - 00:59:45

الذي نهوني عنه ركني ربي فالويل قالها قبل وكان يبكي ها انا على - 01:00:26